اخر له ولا معتمد على القرينة لما عرفت وظهر ان المطابقة تعتبر مع تطابقيت فاعلو الحرالذى كلا وان اللفظ مهجورة كلا معتبر جزا فان الالتزام متهجر وكلا وجز المطابقة حرف غير ما هو واما في المنوي سا فقد قيل ان التضمن مهجور كلا متجرج لو لم يكن الالتزام مهجور فيهما ايضا كما في جواب ما هو دلكنا ايضا احتياط فيهما الاولى جوازه فيهما مع ظهور القرينة المعينة للمقصود قال وما يليق جواها اقول يخصص الواقع في الطريق بالحرر المدلول عليه مطابقة و يخص المذكور في الجواب بالحرر المدلول عليه تضمنا اصطلاح ولا مشاحة في التسمية مرعية فان الواقع انسب بالمدلول مطابقة والداخل انسب بالمدلول تضمنا وان كان لكل منهما مناسبة مع كل من الجزاين قال وبانه مقسم اى محصل قسم له اقول قد يتوهم ان الناطق مثلا يقسم الحيوان الى قسمين ناطق وغير ناطق والتحقيق انه مقسم له بمعنى انه محصل قسم له لا محصل قسمين فان غير الناطق قسم من الحيوان حاصل من انضمام عدم النطق اليه كما ان الناطق قسم منه حاصل بانضمام النطق اليه فاذا قسم الحيوان الى هذين القسمين كان هناك امران مقسمان لكل واحد منهما محصل قسم واحد له وكان من قال ان الناطق يقسم الحيوان الى قسمين نظر الى ان الحيوان اذا قيس الى الناطق وجودا وعدما حصل له قسمان كما ان من عده المفرد من الانواع والاجناس في المراتب نظر الى مثل ذلك قال والمتوسطات سواء كانت انواعا او اجناسا اقول لم يذكر النوع العالي لاندراجه في الجنس المتوسط ولا الجنس السافل لاندراجه في النوع المتوسط قال وكل فصل مقوم للنوع العالي او الجنس العالي اقول اراد بالعالي هاهنا الفوقاني وبالسافل التحتاني لما مر من ان العالي ما هو فوق الجميع والسافل ما هو تحت الجميع قال لانه قد ثبت ان جميع مقومات العالي مقومات للسافل اقول وذلك لان العالي لما كان مقوما للسافل كان جميع مقوماته فصولا كانت او اجناسا مقومات للسافل قطعا قال فلو كان جميع مقومات السافل اقول اى جميع الفصول المقومة له لان الكلام فيها فان قلت فعلى هذا لا يلزم عدم الفرق بين السافل والعالي لجواز ان يكون في السافل سوى الفصول المقومة المشتركة بينه وبين العالي فرض امر اخر به يمتاز عن العالي فليس في السافل

و داد ما هيه [illegible] الفصول التي [illegible] السافل فاذا فرضت مثلا انحد السافل والعالي ماهية مثلا ليس في الانسان وراء الجوهر الا فصول مقومة للانسان ومقسمة للجوهر وهي قابل الابعاد والنامي والحساس والمتحرك بالارادة والناطق وكذا ليس في الانسان وراء الجسم الا فصول مقومة له ومقسمة للجسم وهي الثلاثة الاخيرة وليس فيه ايضا وراء الجسم النامي الا فصلان مقومان له هما الاخيران وليس فيه ايضا وراء الحيوان الا فصل واحد [illegible] الناطق فاذا اثبت الاحساس كان الذي تحت الجنس الاعلى مركبا منه ومن فصل وهكذا فلا يمتاز السافل عن الذي فوقه الا بما هو فصل مقوم له فاذا فرض كونه مشتركا لم يبق فرق اصلا قال والقول الشارح والمعرف يستلزم اقول اى ما يكون تصوره بطريق النظر موصلا الى تصور الشيء او امتيازه وهذا القيد يفهم اعتباره مما تقدم من ان الموصل بالنظر الى التصور يسمى قولا شارحا وكيف لا يكون معتبرا والمقصود من الفن بيان طرق اكتساب التصورات والتصديقات ومع هذا القيد لا ينتقض بان تصور المعرف يستلزم ايضا تصور معرفه فينتقض حد المعرف به ولا بان تصور الماهيات يستلزم تصور لوازمها البينة المعتبرة في دلالة الالتزام اذ ليس شيء من هذين الاستلزامين بطريق النظر والاكتساب قال وليس المراد بتصور الشيء اقول قد بين ان تصور الشيء المكتسب من القول الشارح قد يكون بالكنه كما في الحد التام وقد يكون بغير الكنه كما في غير الحد التام واما تصور المعرف بالكاسب فان كان حدا تاما فلا بد ان يكون بالكنه لان تصور الماهية بالكنه لا يحصل الا من تصور جميع اجزائها بالكنه وان كان غير الحد التام جاز ان يكون بالكنه وان لا يكون بالكنه ومنهم من توهم ان الحد التام قد يحصل بغير تصورات الاجزاء بالكنه فانه يكفي فيه تصور الاجزاء مفصلة اما بالكنه او بوجه وليس بشيء فانه اذا لم يكن بعض الاجزاء معلوما بالكنه لم يكن الماهية معلومة بالكنه قطعا قال والا لكان الاعم من شيء والاخص منه معرفا اقول اعلم ان المتاخرين اعتبروا في المعرف ان يكون موصلا الى الكنه المعرف او يكون مميزا للمعرف عن جميع ما عداه من غير ان يوصل الى كنهه ولذلك حكموا بان الاخص والاعم لا يصلحان للتعريف اصلا والصواب ان المعتبر في المعرف كونه موصلا الى تصور الشيء اما بالكنه او بوجه ما سواء كان مع تصوره بالوجه ممتازا

Copyright © King Saud University